

لهذا فقد نظر الناس على مدى التاريخ إلى الظواهر الخارقة للطبيعة على أنها نزعات سحرية شريرة .. وهم ما زالوا كذلك .. إذا حاولت أن تثبت لهم بالدليل القاطع صحة التحليق بالجسد ، فإنهم سيصابون برعب قاتل إذا ما أحسوا أن الحقيقة الغريبة عليهم ستفحم على منطقتهم .. هذه هي الحقيقة وعلينا أن نعرف بها ونواجهها .. قال روجرز مقاطعاً بحدة « ولكنهم ليسوا أناس ، إنهم علماء » . أجاب سيرل « العلماء أناس أيضاً .. » مرت فترة صمت قال بعدها روجرز باندفاع « لكن كما رأيت ها هي حقيقة واقعة تحدث أمام الجميع ، تفيد أن بالإمكان التغلب على الجاذبية الأرضية .. لماذا لا ندرسها ؟. أليس من المحتمل أن نكتشف عن طريق ذلك الجاذبية المضادة ؟ .. تصوّر أي تقدم ممكن أن تحرزه البشرية ، إذا ما توصلت إلى هذه الحقيقة .. » .

قال سيرل « مهلاً يا روجرز .. لماذا أنت مترجع من اكتشافك هذه المقدرة ؟. لقد انزعجت حتى قبل أن ترى رد فعل ذلك على غيرك .. » قالها وهو ينظر إلى جين التي قالت « فعلاً هذا هو ما حدث » . فقال روجرز « وماذا في هذا ؟. لقد بدا الأمر مرعباً .. فحتى الآن أنا لم أصل إلى فهم ما يجري » ..

« بالضبط » . قالها الطبيب وهو يرفع يده « إن الأمر مخيف لأنه غير مفهوم .. أنت تخاف لأنك لا تفهم الظاهرة وتراها متناقضة مع كل ما تعرف .. وهم يرفضون الظاهرة لأنها تتناقض مع حقيقة علمية ثابتة تقوم عليها معارفهم » .. فقال روجرز « أنت مخطيء يا جيم .. فتاريخ العلم حافل بالمعارف التي تهدم الأفكار العلمية الثابتة .. وجود النشاط الإشعاعي ..